

13 مارس، 2025

نجم العمل الاجتماعي المخضرم: تكريم الاختصاصي الاجتماعي المدرسي للعام في المنطقة التعليمية!

يُعرف السيد Don Wessels، الاختصاصي الاجتماعي في المنطقة التعليمية DeKalb County School District (DCSD)، بين زملائه بشخصيته الودودة والهادئة، وبتفانيه واجتهاده في العمل، فضلاً عن قدراته القيادية ودوره الإرشادي. ومُنح Wessels لقب الاختصاصي الاجتماعي المدرسي للعام في المنطقة التعليمية (DCSD) تقديرًا لمسيرته المهنية المتميزة التي امتدت لثلاثة عقود، وقد استقبل زملاؤه هذا التكريم بمشاعر الحب والتقدير والامتنان.

تمنح إدارة العمل الاجتماعي في المنطقة التعليمية (DCSD) هذه الجائزة سنويًا، وينتخب أعضاء الإدارة المرشح من خلال تصويت يُجرى خلال فعاليات "أسبوع العمل الاجتماعي المدرسي" الوطني الذي يُقام في شهر مارس من كل عام. واختتم الأسبوع بحفل غداء أعلن فيه عن منح Wessels هذا التكريم المرموق لهذا العام.

قال Wessels: "إنه لشرف كبير أن يختارني زملائي لأحظى بهذا التكريم، فكل شخص في إدارة العمل الاجتماعي يكرس نفسه لدعم الأطفال والمدارس في مقاطعتنا. إنه لشرف عظيم أن أنال هذا التقدير وأن أكون أحد المؤثرين في إدارتنا."

كرّس السيد Wessels مسيرته المهنية بأكملها التي امتدت 32 عامًا للعمل الاجتماعي في المنطقة التعليمية DeKalb County School District، وخاصة مدرسة Lakeside High. وقبل انضمامه إلى المنطقة التعليمية، شغل منصب ضابط مراقبة في محكمة الأحداث لمدة 15 عامًا. وقد استمد توجهه المهني إلى العمل الاجتماعي جزئيًا من تأثير جدته التي كانت تأمل أن يصبح كاهنًا، إلا أنه اختار طريقًا مختلفًا يُلمح فيه الآخرين وبيتهم في نفوسهم الأمل.

وأضاف: "أعتقد أنها كانت ستري أن نوع العمل الذي يقوم به الاختصاصي الاجتماعي يشبه عمل الكاهن إلى حد كبير؛ فهو عمل يتطلب روحًا مشابهة."

بينت المناقشات التي أجريت مع زملاء السيد Wessels حول تجارب عملهم معه أنه زعيمهم الروحي، فكان لا ينفك عن تشجيعهم وإلهامهم ليؤدوا ما بوسعهم لخدمة الطلاب الضعفاء في المنطقة التعليمية. ترقّت Shelly Bishop قبل عامين إلى منصب المشرفة الاجتماعية وأخبرها السيد Wessels أنه مقدّر لها شغل هذا المنصب.

قالت السيدة Bishop التي تشغل حاليًا منصب منسقة خدمات العمل الاجتماعي: "لقد أثار بصيرتي في تلك اللحظة، الأمر لا يتعلق بالنصح والإرشاد بل بمن يغذي روحك ويلهمها. لم أعمل معه مطلقًا لأننا كنا نعمل في مناطق مختلفة من المنطقة التعليمية، ولم يعرفني معرفة شخصية، لكن لطالما كان ودوداً معي. وأقول إن هذا التكريم مستحق عن جدارة."

قالت Katina Watts، المشرفة الاجتماعية في المنطقة التعليمية DCSD، إن السيد Wessels كان من أوائل من رحبوا بها عندما انضمت إلى المنطقة التعليمية، وظل مصدرًا للطمأنينة والدعم طوال مسيرتها المهنية.

وأضافت: "من المطمئن دائماً سماع صوت هادئ وسط الأزمات، فحين أكون في موقف عصيب، أُلجأ إلى Don لأنه يبيث السكينة في الأجواء، وهذه من صفاته التي أحب. أؤمن بحكمته ومعرفته الواسعة، فلديه ثروة من المعلومات القيمة التي يشاركها بسخاء."

يعتقد السيد Wessels أن كل خطوة يخطوها وكل كلمة ينطق بها تهدف إلى مساعدة طلاب المنطقة التعليمية DCSD في تحقيق التفوق الأكاديمي والاجتماعي. وينسب نجاحه في العمل الاجتماعي إلى حرص المنطقة التعليمية الدائم على البحث عن سبل مبتكرة لدعم نجاح الطلاب.

قال Wessels: "إن الاحتياجات التي يواجهها الأطفال خارج المدرسة ضخمة ولها تأثير كبير على حياتهم. ويتمحور دور الاختصاصي الاجتماعي الطلابي حول مساعدة الطلاب على تجاوز أوقات الكرب والشدة." وأضاف: "نعمل على دعم الأسرة"

وتزويد الإداريين والمعلمين بالمعلومات التي تمكنهم من فهم احتياجات الأطفال خارج المدرسة، ومراعاة هذه الظروف عند تقديم الدعم لهم."

مع اقتراب السيد Wessels من مرحلة التقاعد، فإنه يأمل عندما يحلّ ذلك اليوم أن تظل صورة المناصر القوي لإدارة العمل الاجتماعي المدرسي في المنطقة التعليمية في ذاكرة زملائه والطلاب الذين قدم لهم العون.

ويقول: "أتمنى أن يُقال عني أنني عملت مع الإداريين والمعلمين والمستشارين، وخاصة مع الأطفال، لمساعدتهم على التطور. وأتمنى أن يتذكر الجميع إرثي في تحسين حياة الطلاب وعائلاتهم."